Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأزمنة عن مجتهد أم لا ولا تصح الدعوى بعدم وجوده إلا من مجتهد إذ القول بانتفائه فرع إدراك مرتبته أهـ.منه بلفظه.

وفي الإيقاظ للسنوسي ما نصه: هذه العبارة حاكمة على نفسها بالبطلان بديهة عند العارف بحد الإجماع فمن عرف أنه اجتماع مجتهدي كل عصر والفرض أنه لا مجتهد أحال الإجماع لفقده أهـ.منه بلفظه.

وفي العواصم من القواصم للقاضي أبي بكر بن العربي المالكي ما نصه: ولم يخل الله قط أمته ولا ضيع شريعته عن ذاب عن حرمها وحامل على مستقيمها أهـ.منه بلفظه.

وفي التلبيس لابن الجوزي ما نصه: والله سبحانه لا يخلي الزمان من أقوام قوام بشرعه يردون على المتخرصين ويبينون غلط الغالطين أهـ.منه بلفظه.

وفي الجزء السادس من فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر في الكلام على قوله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم» ما نصه: وفي صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خلف رجل من هذه الأمة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال إن الأرض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم أهـ.منه بلفظه.

وفي الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض للسيوطي ما نصه: ذهب الحنابلة بأسرهم إلى أنه لا يجوز خلو الزمان عن مجتهد، مستدلين بحديث «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله» رواه الشيخان وغيرهما، قالوا: لأن الاجتهاد فرض كفاية فيستلزم إنتفاؤه اتفاق المسلمين على الباطل، وذلك محال لعصمة الأمة عن اجتماعها على الباطل.

قال الزركشي: ولم ينفرد بذلك الحنابلة بل جزم به أيضاً جماعة من أصحابنا منهم الأستاذ أبو إسحاق والزبيري في المسكت، فأما الأستاذ فقال: وتحت قول الفقهاء: ولا يخلي الله زماناً من قائم بالحجة سر عظيم فكأن الله ألهمهم ذلك،